

قصة الخلق بين الكتاب المقدس والعلم الحديث والأساطير البابلية

| تحاليل 81 حسام مصطفى

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم. بص احنا مش هنخرج كتير عن سياق الحلقة اللي فاتت. بس هنفصل بقى اكتر شوية ونخلify الموضوع دراسة بتفصيل اكتر وبامثلة اكبر. فلو انت مهتم انك تعرف ليه الكتاب المقدس - [00:00:00](#)

نقول عليه انه محرف اسمع الحلقة دي. اما انت بقى لو مهتم بس بمقارنة الاديان في العموم يعني فانت برضو لازم تسمع الحلقة دي. اما لو انت بقى مهتم بصحة القرآن فانت لازم لازم - [00:00:15](#)

نشوف الحلقة دي. اما بقى لو مهتم بالعلم والدين والكلام اللي احنا ما بنتكلمش فيه ده فبرضو لازم ت Shawfها. اصل احنا النهاردة هنتكلم في كل ده ان شاء الله من خلال ابحاث هتاجأك النهاردة - [00:00:25](#)

بص احنا اتكلمنا الحلقة اللي فاتت عن نقل الكتاب المقدس من اساطير العصور السابقة. وادانا كمان امسلة على الكلام ده. بس احنا بقى النهاردة هنفصل اكتر شوية. السلام عليكم. معكم - [00:00:35](#)

استاز مصطفى من قناة الدعوة الاسلامية من برنامج تحاليل النهاردة هنشوف حاجة بسيطة كده وهي ترتيب خلق الكون او ترتيب قصة بداية الخلق بين القصة التوراتية وبين العلم الحديث. شف يا سيدى. حاسب - [00:00:45](#)

التكوين فاليوم الاول اتخلق فيه السماوات والارض والماء والضوء. واليوم الثاني اتعمل فيه الحاجز الفاصل بين المياه. واليوم الثالث اتعمل فيه اليابس والبقل والشجر والثمر واليوم الرابع بقى اتعمل فيه الشمس والقمر والنجوم. اليوم الخامس اتعمل فيه الطيور والسمك والكائنات البحرية. اليوم السادس اتعمل في الزواحف. والوحوش - [00:01:03](#)

بهائم. واخيرا الانسان. اليوم السابع بقى ربنا استراح فيه. حاشا لله يعني. لكن ده حسب التكوين. تعال بقى للعلم الحديث بيقول ايه؟ هنلاقي ان الكون ده اتوجد في حوالي تلتاشر وسبعة من عشرة بليون سنة. وتقسيمهم كالاتي. اربعة وستة من عشرة مليون سنة لخلق الشمس اللي هو حسب التوراة اليوم الرابع اللي اتخلق فيه - [00:01:23](#)

الشمس. تاني حاجة الارض واتوجدت في حوالي اربعة ونص بليون سنة. اللي هو حسب التوراة اتخلق في اليوم الاول. تالت مرحلة بقى وهي خلق القمر اللي هو حوالي اربعة ونص - [00:01:43](#)

مليون سنة. وده اللي هو في اليوم الخامس حسب التوراة. رابع مرحلة وهي خلق النباتات على الارض ودي حوالي ربعمية تمانية وثلاثين مليون سنة. وده اللي حصل اوراه في اليوم الثالث - [00:01:53](#)

خامس مرحلة اللي هي وجود الشجر الاول لأن النباتات الارضية زهرت قبل الشجر. وده في حوالي تلتمية وستين مليون سنة. وده اللي هو حسب التوراة في اليوم الثالث سابع مرحلة بقى وهي وجود اولى الزواحف على الارض ودي حوالي تلتيمية مليون سنة. ودي اللي هي حصلت توراة في اليوم السادس. سابع مرحلة وجود اولى السدييات الارضية - [00:02:04](#)

ودي في حوالي متبين مليون سنة. يعني اكبر من عمري. اخر مرحلة بقى وهي مرحلة وجود الطيور الاخيرة. ودي في حوالي مية وخمسين مليون سنة لا لا لا انت اتلخطبت وزهرت بسرعة وانا مش حابب كده. صل على حبيبك كده واعدل قعدتك معى وركل في اللي جاي. هو ايه كل اللي فات ده؟ وبعدين انت ما لكم وفجأة امنتكم كده - [00:02:24](#)

نظريه التطور وانها تتطورت عبر ملايين ملايين السنين ليه كده؟ ولا هي لما بتيجي بقى في الدين بتقولوا على الحاجة اللي موافقة

للدين قشطة. وبعدين ايه يا عم ارقام التليفون - 00:02:44

اللي انت عمال تقولها دي دي ارقام حقيقة يعني ولا ولا انت قسمت رقم تليفونك ولا عملت ايه؟ بص يا استاذنا اول حاجة ان اللي بنقوله ده ما لوش اي علاقة بالتطور والفرضيات اللي ما لهاش لازمة - 00:02:54

دي دي عبارة عن اكتشافات علمية لحفيارات انواع مختلفة من اللي قلناهم دول على ترتيب معين ومتوالي معين. كشف لنا ايه اللي جه بعد ايه على اساس ده العلم قال الترتيب ده. طب والارقام دي؟ بص والله الارقام دي يا صديقي تقريبية عشان ما اضحكش عليك. يعني ممكن بعد كده تتغير اقل او اكتر بسيط. بس احنا اصلا - 00:03:04

مش بنستشهد بالارقام في الحلقة دي ولا لنا دعوة بالارقام. احنا اللي يهمنا الجوهر نفسه في الكلام اللي هو سجل الاحافير اللي كشفت لنا الترتيب ده. طيب نكمل بقى موضوعنا - 00:03:24

دلوقي واضح جدا العلم بيقول الترتيب. والكتاب المقدس برضو بيقول ترتيب. بس الكتاب المقدس الحقيقة بيقول ترتيب تاني خالص بس برضو الكتاب المقدس جاب الترتيب ده منين؟ يعني دي له غلطات فهو برضو جابها منين؟ هنلاقي ان الغلطات دي متاخدة زي ما هي كده من العصور - 00:03:34

اللي قالت نفس الاجابة على السؤال ده بس بافكار تانية خالص واساطير قديمة. ازاي يعني؟ يعني مسلا هنلاقي في سفر التكوين الاصحاح الاول عاد رقم اتنين بيقول وكان الارض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه. وهنا هنلاقي الناقد المعروف نحوه صرنا بيقول الغمر في العبرية تيهم - 00:03:52

اللي هو الماء الكوني السحيق الذي يلف الارض لا يذكر النص شيئا عن كيفية ظهور هذه الكتلة المائية الى الوجود او متى جاءت من المفيد ان يتم التعامل مع كلمة تيهم كاسم علم عברי. وعلى الرغم من انها ليست لفظة مؤنثة من الناحية النحوية الا انها تستخدم في كثير من الاحيان - 00:04:12

احيانا مع فعل او صفة مؤنثة وفي بعض الاحيان يتم تجسيدها. مسل سفر التكوين اصلاح خمسة وعشرين عدد تسعه واربعين وسفر التنسنية الاصحاح ثلاثة وتلاتين عدد تلتاشر افرح بقول الاصحاح العاشر عدد رقم ثلاثة. وتيهم في سفر اشعيه الاصحاح عشرة عدد رقم واحد وخمسين. في سياق اسطوري تشير كل هذه الحقائق - 00:04:32

الى ان نأتيهم ربما كانت في يوم من الايام اسم كائن اسطوري يشبه الى حد كبير تيامات في بلاد ما بين النهرين. تيهم تيامات. وهي تجسيد للتنين الانسوي للمحيط المالح البدائي والذى يمسل القوة العدوانية للفوضى البدائية التي تصارع الله الخلق. معلش انا عارف ان الاقباص ده - 00:04:52

طويل شوية بس هو مهم جدا. هنا ناحهم بيقول لك ايه؟ بيقول لك ان كلمة غمر اللي هي اللي في النص دي في العبرية اسمها تيم. ودي معناها الماء الكوني اللي - 00:05:12

احوط بالارض كلها وان المفروض تتعامل كاسم علم. يعني اللي هو تسؤال زي ما هي كده مش تترجم لكلمة غمر. والاسم ده بيشبهه اسم تيامات. اللي هو كان في العصر البابيلي القديم اسمه اسطوري لوحش الماء. اول متجسد في تنين انثوي. تنين انثوي بالمياه المالحة. هنا هو عايز يقول لك - 00:05:22

دي عبارة عن اسطورة قديمة من القرن التمنتasher قبل الميلاد اللي كان في القصة الاسطورية دي ان الله تصارع مع الخلق والوحوش واللي منهم تيامات اللي هو التنين الانسوي اللي هو المياه - 00:05:42

المالحة تصارع معها وغلبها. ايوه حلو. ايه بقى علاقة كل ده بموضوعنا؟ ما انا هقول لك انت بس لو تستنى هنلاقي ان الجانب الاسطوري ده مأسر جدا على كتبt الاصفار العهد القديمة. هنلاقي مسلا في سفر المزامير مزמור اربعة وسبعين عدد تلتاشر اربعتاشر بيقول انت شققت البحر بقوتك كسرت رؤوس التنانين - 00:05:52

على المياه انت ردت رؤوس لوبياثان جعلته طعاما للعب لاهل البرية. وبرضو هنلاقي ان فكرة ان اصل كن من ماء دي نفسها برضه متاخدة برضو متاخدة برضو من العصور القديمة والاساطير القديمة. وده اللي هنلاقيه واضح جدا في استشاري بطرس الثانية

الاصحاح الثاني عدد رقم خمسة. بيقول - 00:06:12

ان هذا يخفي عليهم بارادتهم. ان السماوات كانت منذ القديم والارض بكلمة الله قائمة من الماء وبالماء. وفي نفس الوقت هتلaci ان علم نشأة الكون عند السميin الاولين ان اصل الكون من البحر الاول. بيتهأ لي كده بقى انت فهمت انا عاوز اقول لك ايه. ان دي عبارة عن تصور من اساطير قديمة من - 00:06:32

قل منها نفس الكلام ده من كتبة الاصفار. خدوها كده حطوها كده وبعدين قالوا لك خد ده كلام ربنا. في مقابل بقى الكلام ده هتلaci ربنا عز وجل بيقول في القرآن بكل وضوح - 00:06:52

والارض بعد ذلك دحها اخرج منها ماءها ومرعاها. وهنا تفسير ابن كثير بيوضح المعنى وبيقول دعا بعد ذلك الارض فاخبرت ما كان موضعها فيها من المياه ما كان مودعا فيها من المياه. فبنت النباتات على اختلاف اصنافها وصفاتها. الدراسات العلمية بتقول لك - 00:07:02

دلوctي ان اصل ماء الارض الاول خرج من باطنها. ومن الف وربع ميit سنة القرآن يقول لك اخرج منها ماءها. فرق كبير جدا بين كتاب انزله الله عز وجل ويقول ذلك الكتاب لا ريب فيه وبين كتاب يدعى انه كتاب ربنا ناقل من اساطير وقصص القدماء حتى باخطائهم وتناقضاتهم مع العلم - 00:07:22

المسال الثاني بقى في الضوء. انا عارف ان كفایة نوري في الحلقة دي. بس معلش احنا المرة دي برضو هنتكلم عن الضوء. شف يا سيدi. هنلاقي مسلا سفر التكوين اصحاح الاول العدد الاول لحد خمسة والعدد - 00:07:41

اربع عتاشر وستاشر بيقول ايه؟ في البدء خلق الله السماوات والارض وكانت الارض خربة وخالية. وعلى وجه العمر ظلمة وروح الله يرث على وجه المياه. وقال الله ليكن نور ورأى الله النور انه حسن. وفصل الله بين النور والظلمة ودعا الله النور نهارا والظلم دعاها ليلا. وقال الله لتكن انواع - 00:07:51

في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل. وتكون لايات واوقات وايام وسنين. وتكون انوارا في جلد السماء لتنير على الارض وكان كذلك فعمل الله النورين العظيمين النور الاكبر لحكم النهار والنور الاصغر لحكم الليل والنجوم. زي الفل. فين المشكلة بقى؟ المشكلة يا بيه انك ما ركزتش معي - 00:08:11

شتك هنا يا سيدi بيقول لك في النص رقم ثلاثة انه خلق النور وحسب النص رقم ستاشر انه خلق الليل والنهار في اليوم الرابع. طب هو ازاي خلق النور قبل مصدره؟ هنلاقي بقى هنا علماء الكتاب - 00:08:31

المقدس دافعوا عن المشكلة دي ازاي وقالوا ايه؟ قال لك ايوة اصلك انت مش فاهم. في فرق بين النور وبين الشمس. ايون يا فندم فيه فرق كبير هنلاقي مسلا واحد زي قيس الكنيسة مسلا ابروسيوس بيقول ثلاثة ايام من ايام الخلق مرت في هذه الثناء. لم يبحث احد عن الشمس الا ان تألق - 00:08:41

قنور كان ظاهرا في كل مكان. نور النهار شيء مختلف عن نور الشمس والقمر والنجوم. لليوم ضوءه الهادي. تضييف الشمس اشراقتها الى نور النهار. تضييف الشمس اشراقتها الى نور النهار. طب الكلام ده حقيقي؟ هقول لك والله بص هو حسم الكتاب المقدس حقيقي. وده اللي هنلاقيه برضه واضح جدا - 00:09:01

في سفر الجامعة اصحاح اتناسير عدد رقم اتنين بيقول قبل ما تظلم الشمس والنور والقمر والنجوم ترجع السحب بعد المطر الكلام ده حسب الكتاب المقدس فعلا موجود وحسب علماء الكتاب المقدس فعلا موجود لكن علميا بلح ما فيش حاجة اسمها كده ما فيش حاجة اسمها يعني طول عمرنا عارفين ان النهار بيطلع من الشمس - 00:09:21

عمرى ما عرفت مسلا ان النهار بيطلع من ستارة الblkونة. هو طول عمره بيطلع من الشمس. لكن حسب الكتاب المقدس لأ كان فيه نور غير الشمس وكان فيه نهار قبل ما الشمس تيجي عادي. ايوة يعني انت - 00:09:39

قلت لهم يعني عايز تقول ان ده بغض النزء غلط علمي موجود في الكتاب المقدس. لا. انا عايز افاجأك واقول لك ان فكرة وجود النور من غير الشمس او قبل الشمس دي كانت تعتبر اشهر - 00:09:49

اسطورة في الحضارات القديمة. وعشان كده الناقد المعروف هيidel كان بيتكلم عن موضوع التشابه بين قصة الخلق التوراتية وقصة انوما اليش اللي احنا كنا اتكلمنا عنها وبيقول قصتين كلها تشيران الى وجود الضوء والى تعاقب الليل والنهار قبل انشاء الاجرام السماوية - [00:09:59](#)

والباحث الكبير جدا رينجرن بيقول النور والظلمام في الديانة المصرية القديمة. ان الاساطير المصرية تخبر ان الله شو هو مصدر لا الشمس وقال في ذلك يشير هذا الرابط بين الشوء والضوء الى ان الضوء ليس بالضرورة مرتبطا بالشمس او القمر كمصدر - [00:10:17](#)

ولكن ينذر اليه على انه شيء يملأ الهواء بين الارض والسماء. كده اكيد انت فهمت قصة خلق الضوء قبل آآ وجود الشمس بجانبنا ودلوقتني عرفنا ان دكتور زاكر لما قال لوليم كامبول ان دي تناقض مع التكوين ومع العلم الحديسي يعني بين الكتاب المقدس والعلم الحديسي طلع مش تناقض ولا حاجة - [00:10:37](#)

ان دي اشهر اسطورة عند القدماء في قصة بداية الخلق. فكتبت الاصفار نقلوها وكتبوها زي ما هي كده. امال يعني انزار في التاريخ؟ نزار في الكتاب ونقول ان كلام ربنا ماشي. لكن - [00:10:57](#)

يتنتقل زي ما هو. اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون. بس يا سيدني نكمل بقى الحلقة الجاية. ما تمسيش ها؟ ما تمسيش خليك قاعد انا كلها اسبوع وجاي لك يعني - [00:11:07](#)

شير بقى كده وكومنت ولائك وزبطني في الحاجات اللي تحت دي السلام عليكم - [00:11:16](#)